

مجلس التنمية الصناعية

الدورة الثانية والخمسون

فيينا، 25-27 تشرين الثاني/نوفمبر 2024

البند 10 من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة اليونيدو الداعمة لأقل البلدان نمواً

أنشطة اليونيدو الداعمة لأقل البلدان نمواً

تقرير من المدير العام

عملاً بالقرار م ع-20/ق-3 بشأن إعلان فيينا الوزاري لأقل البلدان نمواً، تقدم هذه الوثيقة معلومات عن تنفيذ ذلك القرار، وعن الأنشطة التي اضطلع بها والفعاليات التي نُظمت دعماً لأقل البلدان نمواً.

أولاً - مقدمة

1- تسلم اليونيدو بالوضع الخاص لأقل البلدان نمواً وضعفها، وتشجع التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة باعتبارها أحد المحركات الرئيسية للتحويل الهيكلي. وتلتزم اليونيدو بدعم أقل البلدان نمواً في تحقيق الخروج المستدام الذي لا رجعة فيه من فئة أقل البلدان نمواً من خلال التنمية الصناعية والاقتصادية الدائمة، وذلك بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين والشركاء. وتعمل اليونيدو على إحداث تحولات هيكلية في أقل البلدان نمواً بحيث تكون الصناعات المنخفضة الانبعاثات والمقاومة لتغير المناخ، والأعمال التجارية الزراعية المزدهرة، والمؤسسات القوية، والقطاع الخاص المتمسك بالديناميكية، والقوى العاملة الماهرة، بمثابة المحرك الذي يدفع إلى الأمام عجلات اقتصادات مرنة ومتنوعة وتنافسية. والهدف من ذلك هو أن تتدمج هذه الاقتصادات بصورة جيدة في سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية، من أجل ضمان الاستخدام العادل والمسؤول للموارد والازدهار الطويل الأمد للسكان.

2- وما فتئت اليونيدو تدعم باستمرار الجهود التي تبذلها أقل البلدان نمواً في مجال التصنيع. ويركز الإطار البرنامجي المتوسط الأجل للمنظمة للفترة 2022-2025 في جملة أمور على تلبية احتياجات أقل البلدان نمواً. وإذ تترك اليونيدو أن 33 بلداً من أقل البلدان نمواً موجود في القارة الأفريقية، و12 بلداً آخر منها موجود في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تأخذ أنشطة المنظمة في الاعتبار خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 والعقد الثالث للتنمية الصناعية لأفريقيا، ونهج التعاون الصناعي فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الصناعي الثلاثي، والدور العالمي الذي تضطلع به عملية إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية.

لأغراض الاستدامة، لم تُطبع هذه الوثيقة. ويرجى من أعضاء الوفود التكرم بالرجوع إلى الصيغ الإلكترونية لجميع الوثائق.



3- ووفقاً للقرار م ع-19/ق-3، وضعت اليونيدو استراتيجية تنفيذية لأقل البلدان نمواً للفترة 2022-2031 وخطة تنفيذها. وأقرت هذه الاستراتيجية من خلال إعلان فيينا الوزاري الصادر عن الدورة العاشرة لمؤتمر اليونيدو الوزاري لأقل البلدان نمواً، كما رحبت بها الدورة العشرون للمؤتمر العام لليونيدو من خلال القرار م ع-20/ق-3.

4- وتؤكد الاستراتيجية التنفيذية المعنية بأقل البلدان نمواً وخطة تنفيذها من جديد التزام المنظمة بدعم أقل البلدان نمواً في تحقيق أهدافها الإنمائية. ويظهر هذا الالتزام من خلال التعاون الوثيق مع الدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك مكتب ممثل الأمم المتحدة السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية (مكتب الممثل السامي)، والشركاء الإنمائيون الآخرون. ويكتسي هذا التعاون بأهمية حاسمة في صياغة وتنفيذ برامج العمل الشاملة لصالح أقل البلدان نمواً. وستجري مواصلة الاستراتيجية بشكل وثيق مع برنامج عمل الدوحة لصالح أقل البلدان نمواً للفترة 2022-2031، وهي تستند إلى تقييم شامل للاستراتيجية التنفيذية السابقة، وتدمج أفضل الممارسات المستبانة.

5- وطلب المؤتمر العام، في القرار م ع-20/ق-3، وضع خطة عمل لتنفيذ الاستراتيجية التنفيذية. ومن المقرر وضع هذه الخطة بالتشاور الوثيق مع الدول الأعضاء والشركاء وأصحاب المصلحة المعنيين، بما يضمن توافقها مع برنامج عمل الدوحة لصالح أقل البلدان نمواً للفترة 2022-2031 والأطر الاستراتيجية والسياسات ذات الصلة التي وضعتها اليونيدو. والهدف من ذلك هو دمج الاستراتيجية التنفيذية الجديدة في عمل المنظمة عموماً. ومن ثم، شُرِع في وضع خطة التنفيذ لتحديد الإجراءات المستهدفة، واستكشاف سبل مبتكرة لحشد الموارد، وتوفير إطار إرشادي مشترك لتدخلات اليونيدو الجماعية والمتكاملة والموسعة لتعزيز التنمية الصناعية الشاملة للجمع والمستمدة وتسريع وتيرتها في أفريقيا.

6- وأطلقت اليونيدو عملية تشاورية، شملت إجراء حوار بشأن التنمية مع الدول الأعضاء لتوفير إرشادات أساسية من أجل صياغة خطة التنفيذ في مجالات التنسيق والشراكة وتعبئة الموارد وآليات الرصد والإبلاغ. وستفيد التعليقات التي يجري جمعها قبل الدورة وأثناءها وبعدها في عملية مواصلة تنقيح خطة التنفيذ، وهي أساسية لضمان تصديها بفاعلية للتحديات الفريدة التي تواجهها أقل البلدان نمواً. وتخطط اليونيدو لتنفيذ استراتيجيتها التنفيذية المعنية بأقل البلدان نمواً وخطة تنفيذها بالتعاون مع جميع الدول الأعضاء، مع التركيز على التضامن العالمي والتعاون الدولي. وستعمل اليونيدو عن كثب مع أعضاء الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات المعني بأقل البلدان نمواً، ووكالات التعاون الإنمائي، والجماعات الاقتصادية الإقليمية، وغير ذلك من الشركاء، من أجل تعزيز طرائق شراكة ابتكارية وسبل تمويل غير تقليدية.

ثانياً - المساهمة في تنمية أقل البلدان نمواً

7- يقيم التحليل التالي مجموع التبرعات لـ 56 مشروعاً من مشاريع اليونيدو المتعلقة بأقل البلدان نمواً في المجالات الستة ذات الأولوية المنصوص عليها في برنامج عمل الدوحة. ومن أجل إجراء تقييم على نحو منهجي للأثر على هذه المجالات ذات الأولوية، تضمنت المنهجية ربط كل مشروع بواحدة أو أكثر من أولويات برنامج عمل الدوحة. ويغطي العديد من المشاريع مجالات أولوية متعددة بسبب تصنيفها تحت فئات فرعية مختلفة، مما يعني أن المشروع الواحد قد يساهم في أكثر من أولوية واحدة.

(أ) الاستثمار في رأس المال البشري

8- لدى اليونيدو، في عام 2024، 18 مشروعاً جارياً يساهم في هذه الأولوية، تبلغ نسبتها 32,14 في المائة من مشاريعها في أقل البلدان نمواً. وتبلغ قيمة المشروع بالنسبة لهذه الأولوية 22,66 مليون دولار أمريكي، أي ما يعادل 52,51 في المائة من إجمالي حجم محفظة أقل البلدان نمواً. ويجسد ذلك تركيزاً قوياً

على التنمية البشرية والتخفيف من حدة الفقر مع تخصيص نسبة كبيرة من ميزانية الحافظة المتعلقة بأقل البلدان نمواً لهذا المجال.

9- وتعد التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة أحد المصادر الرئيسية لتوليد الدخل، وتسمح بتحقيق زيادات سريعة ومستدامة ومتواصلة في مستويات المعيشة لدى جميع الناس. ولا تزال اليونيدو ملتزمة بتعزيز تنمية المهارات الصناعية من خلال التعليم والتدريب التقني والمهني، والتشجيع على تنظيم المشاريع، وتمكين النساء والشباب، ودعم الصناعات الصحية المحلية، والحوكمة الصناعية الرشيدة في أقل البلدان نمواً.

10- ولتحقيق هذه الالتزامات، تقوم اليونيدو، بدعم من مختلف الجهات المانحة، بتنفيذ عدد من المشاريع ذات الصلة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. ومن الأمثلة القليلة على ذلك أكاديمية التدريب الصناعي في زامبيا التي تهدف إلى تعزيز فرص حصول الشباب على وظائف؛ والسياسة الصناعية في كامبوديا، وتقديم المشورة والتوصيات في مجال السياسات لأغراض التصنيع والتنمية القطاعية؛ والتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية الحرفية وشبه الصناعية في السودان. وتشمل الأمثلة على أفضل الممارسات مشاريع التعليم والتدريب التقنيين والمهنيين في ليبيريا وسيراليون والسودان وزامبيا. وحتى الآن، دعم مركز الإبداع في إثيوبيا، الذي أطلقته اليونيدو، 183 منشأة حيث اكتسبت 120 من المنشآت الصغيرة والمتوسطة مهارات متخصصة، وجرى استحداث أكثر من 240 منتجاً.

(ب) تسخير قوة العلم والتكنولوجيا والابتكار

11- في عام 2024، كان لدى اليونيدو 18 مشروعاً في أقل البلدان نمواً، تمثل 32,14 في المائة من إجمالي المشاريع في أقل البلدان نمواً التي تساهم في هذه الأولوية. وتبلغ قيمة المشروع بالنسبة لهذه الأولوية 18,96 مليون دولار أمريكي، أي ما يعادل 43,95 في المائة من إجمالي حجم محفظة أقل البلدان نمواً. وهذا يشير إلى استثمار كبير في تطوير العلوم والتكنولوجيا، مع تخصيص حصة ملحوظة من الموارد المالية لهذه الأولوية.

12- واسترشاداً بشعار "التقدم عن طريق الابتكار"، تسلّم اليونيدو بقوة الحلول المبتكرة في بناء مستقبل مزدهر في أقل البلدان نمواً. ومن خلال تعزيز الشراكات الدولية ونقل المعرفة والتكنولوجيا، تساهم اليونيدو في تعزيز إمكانية الوصول إلى التكنولوجيات المتقدمة؛ وتعزيز نظم الابتكار الوطنية؛ وتعزيز الرقمنة؛ وتعزيز المساعدة الإنمائية على الصعيد العالمي. وتدعم اليونيدو أقل البلدان نمواً من أجل دمج الثورة الصناعية الرابعة في خططها الإنمائية الوطنية وزيادة القدرات المؤسسية وقدرات القطاع الخاص على الأخذ بالتكنولوجيات الجديدة، مع تعزيز نقل المعرفة والتكنولوجيا من خلال نماذج مختلفة للشراكة والتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

13- وتدعم اليونيدو العلوم والتكنولوجيا والابتكار على المستوى الوطني من خلال العمل مع المنشآت الصغيرة والمتوسطة لدفع النمو الاقتصادي ومكافحة الفقر. كما أنها تعزز البيئات السياساتية التي تشجع استثمارات المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتعزز القدرة التنافسية للشركات، وتربطها بالأسواق من حيث المهارات والتكنولوجيا والتمويل والشراكات العالمية من خلال اتحادات التصدير والمجموعات الخاصة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة ومبادرات الابتكار. وتشمل بعض المشاريع التي تنفذها اليونيدو ما يلي: (1) تطوير التكنولوجيا الزراعية من أجل النمو الاقتصادي في جنوب ووسط الصومال، بهدف تلبية الاحتياجات المحلية المتعلقة بالميكنة وتشغيل المعدات الزراعية الصناعية القديمة وصيانتها؛ و(2) مشروع المساعدة التقنية لترقية صناعات الجلود والمنتجات الجلدية الإثيوبية بهدف زيادة القدرة التنافسية للقطاع؛ و(3) البرنامج العالمي للمبتكرات التكنولوجية النظيفة، الذي يهدف إلى تسريع الابتكار في مجال التكنولوجيا النظيفة وريادة الأعمال في الشركات الناشئة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في العديد من أقل البلدان نمواً، بما في ذلك سيراليون وكمبوديا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

(ج) دعم التحول الهيكلي

14- في عام 2024، كان لدى اليونيدو 18 مشروعاً، أو 55,36 في المائة من إجمالي مشاريعها في أقل البلدان نمواً، تساهم في هذه الأولوية. وتبلغ قيمة المشروع بالنسبة لهذه الأولوية 36,66 مليون دولار أمريكي، وهو ما يساوي 84,96 في المائة من مجموع نفقات المشاريع في أقل البلدان نمواً. ويسلط هذا الضوء على التركيز الحاسم على التحول الهيكلي، مع تخصيص جزء كبير من الميزانية لهذا المجال.

15- وتضطلع اليونيدو بدور حاسم في تحويل أقل البلدان نمواً من خلال التعاون التقني المركز في قطاعي الزراعة والأعمال التجارية الزراعية. وبدعمها لإضافة القيمة في الناتج الزراعي وإيجاد فرص عمل خارج المزارع، تدعم اليونيدو التنمية الاقتصادية والتحول الهيكلي. وفي إثيوبيا والسنغال، يجري إنشاء العديد من المجمعات الزراعية الصناعية بدعم من اليونيدو، وهي تقوم بتعبئة الموارد والشراكات الواسعة النطاق. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم اليونيدو بتعزيز الوصول إلى الطاقة النظيفة في أقل البلدان نمواً، والترويج لمصادر الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة. وفي غامبيا، تعاونت اليونيدو مع مرفق البيئة العالمية ومقدمي الخدمات المحليين لتركيب شبكات للطاقة الشمسية، مما قلل من اعتماد البلد على وقود الكتلة الأحيائية التقليدية والوقود الأحفوري المستورد لتوليد الكهرباء. وفي مدغشقر، ساهمت اليونيدو في إنشاء محطات كهربائية صغيرة في المناطق الريفية في البلد، لتعزيز القدرات الإنتاجية للمجتمعات المحلية.

(د) تعزيز التجارة الدولية والتكامل الإقليمي لدى أقل البلدان نمواً

16- في عام 2024، كان لدى اليونيدو 50 مشروعاً متعلقاً بأقل البلدان نمواً، تمثل 89,29 في المائة من إجمالي مشاريعها في أقل البلدان نمواً، تساهم في هذه الأولوية. وتبلغ قيمة المشاريع بالنسبة لهذه الأولوية 37,99 مليون دولار أمريكي، تمثل 87,82 في المائة من مجموع النفقات. ويجسد هذا التركيز القوي على التجارة والتكامل الإقليمي، من خلال أكبر عدد من المشاريع وحصص كبيرة من النفقات.

17- وتعزز اليونيدو القدرات التوريدية التنافسية لأقل البلدان نمواً من خلال مساعدة المنشآت على استيفاء المعايير الدولية للنوعية والسلامة ومسؤولية الشركات، مما يمكنها من المشاركة في التجارة الإقليمية والعالمية. وتشمل بعض المشاريع التي نفذتها اليونيدو ما يلي: نقل التكنولوجيات السليمة بيئياً لتعزيز قدرات قطاع الصناعة في مجال المسؤولية البيئية/الاجتماعية في حوض النيجر؛ ومناصرة التغيير في السياسات من أجل النمو المستدام لقطاع الكاكاو في ليبيريا؛ وتمكين المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة: رحلة "كوليتان" نحو الجودة والامتثال للمعايير في جمهورية تنزانيا المتحدة؛ ومشاريع تعزيز التجارة، بناء القدرة التنافسية للصادرات؛ وتعزيز الإنتاج المستدام للقدرة التنافسية في السوق والتجارة الدولية في موزمبيق؛ وزيادة قدرة سيراليون التنافسية من خلال تعزيز الإنتاجية والامتثال التجاري في السلاسل الإنتاجية المختارة؛ وبناء القدرة التنافسية التجارية وبيئة الأعمال في موزمبيق.

(هـ) التعامل مع تغير المناخ، والتدهور البيئي، والتعافي من جائحة كوفيد-19، وبناء القدرة على الصمود**في مواجهة الصدمات المستقبلية**

18- في عام 2024، كان لدى اليونيدو 40 مشروعاً متعلقاً بأقل البلدان نمواً، أي 71,43 في المائة من إجمالي مشاريعها في أقل البلدان نمواً، تساهم في هذه الأولوية. وعلى الرغم من وجود عدد أقل من المشاريع مقارنة بالأولوية 4، فإن قيمة المشروع تبلغ 23,94 مليون دولار، أي ما يعادل 55,48 في المائة من إجمالي قيمة حافظة مشاريع أقل البلدان نمواً.

19- وتعطي اليونيدو الأولوية لبناء القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات المستقبلية من خلال مبادرات مختلفة. ومن هذه المبادرات التعافي المستدام والشامل للجميع من جائحة كوفيد-19، وتعزيز صناعة الأدوية ودعم الرعاية الصحية، وتعزيز القدرة على الصمود والتكيف مع المناخ، وتعزيز الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، وتحسين إمكانية الوصول إلى التمويل والتكنولوجيا في مجال المناخ. كما تقدم اليونيدو الدعم للحكومات والصناعات في تطوير الصناعات المنخفضة الكربون والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ من خلال تقديم المشورة في مجال السياسات، وإجراء تقييمات لمواطن الضعف، وتنفيذ تكنولوجيات التكيف التي تتماشى مع جهود التخفيف من آثاره. وجدير بالذكر أن اليونيدو تتصدى للتحديات المتعلقة بندرة المياه التي تفاقمت بسبب تغير المناخ، ويتجلى ذلك في مشاريع مثل تعزيز مشاركة مجموعة أقل البلدان نمواً وما تتخذه من إجراءات بشأن تغير المناخ. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل مبادرة إدارة المدن المستدامة في السنغال على تعزيز الإدارة الحضرية المستدامة، بينما تساعد اليونيدو في بنغلاديش في مجال استخدام المواد البلاستيكية بطريقة مستدامة ومنع القمامة البحرية.

20- وتشمل بعض المشاريع الأخرى التي نفذتها اليونيدو في أقل البلدان نمواً ما يلي: تعزيز استعداد القطاع الخاص في ليسوتو للتحويل إلى الطاقة النظيفة؛ والترويج للتكنولوجيات الموجهة نحو التكيف مع المناخ والابتكارات المتعلقة بنموذج الأعمال، ومباشرة الأعمال الحرة من أجل بناء القدرة على الصمود وخلق فرص العمل في سيراليون؛ والحد من أوجه الضعف وزيادة القدرة على الصمود أمام تغير المناخ من خلال تعزيز الابتكار في مجال التكنولوجيات الموجهة نحو التكيف مع المناخ في سلاسل القيمة الزراعية ذات الأولوية وإيجاد فرص عمل، ونقلها ونشرها على نطاق واسع؛ وبناء قدرات الصمود والتكيف مع تغير المناخ في قطاع الزيوت الأساسية في مدغشقر؛ ومرفق للاستثمار الخاص معني بقدرة المجتمعات الساحلية على الصمود أمام تغير المناخ في أقل البلدان نمواً استناداً إلى الطبيعة؛ وتعزيز مشاركة أقل البلدان نمواً وما تتخذه من إجراءات بشأن تغير المناخ.

(و) تعبئة التضامن الدولي وتنشيط الشراكات العالمية والأدوات والآليات المبتكرة

21- في عام 2024، كان لدى اليونيدو 27 مشروعاً، تمثل 48,21 في المائة من إجمالي المشاريع في أقل البلدان نمواً التي تساهم في هذه الأولوية. وتبلغ النفقات بالنسبة لهذه الأولوية 3,73 ملايين دولار أمريكي، تمثل 8,64 في المائة من مجموع النفقات.

22- ولكفالة مسار نحو تحقيق الخروج المستدام الذي لا رجعة فيه من فئة أقل البلدان نمواً، يركز عمل اليونيدو على حشد الموارد المحلية وترويج الاستثمار (خاصة الاستثمار الأجنبي المباشر)، وتوسيع نطاق تدابير الدعم الدولي، وضمان توافر البيانات لتتبع التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهداف وغايات برنامج عمل الدوحة. وتتعاون اليونيدو مع المؤسسات المالية الدولية والمؤسسات المالية الإنمائية الدولية وكذلك الجهات الفاعلة في قطاع الأعمال لضمان تحقيق أثر مجد لمشاريعها ومبادراتها. وتتمثل أكثر أشكال عمل اليونيدو شيوعاً مع قطاع الأعمال في مشاريع التعاون التقني والمشتريات والفعاليات والمنصات والتعاون في مجال المنشورات المشتركة لنشر المعارف والممارسات الفضلى. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت اليونيدو نموذج برنامج الشراكة القطرية لتعبئة استثمارات واسعة النطاق من أجل التنمية الصناعية على الصعيد الوطني. وتساعد شبكة اليونيدو العالمية لمكاتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا على الجمع بين المستثمرين وموردي التكنولوجيا من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، بما في ذلك لفائدة أقل البلدان نمواً.

23- وفي إثيوبيا، تقوم اليونيدو بتنفيذ مشروع تحسين الاستدامة وشمول الجميع في سلسلة قيمة البن الإثيوبي من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والذي أدى إلى زيادة الإنتاجية والتنوع والاستدامة في عمليات تصدير البن. كما دخلت في شراكة مع البنك الدولي ومركز التجارة الدولية لتنفيذ برنامج البيئة الملائمة للأعمال التجارية في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ الممول من الاتحاد الأوروبي ومنظمة دول أفريقيا

والكاريزي والمحيط الهادئ. وساعد البرنامج عدة بلدان، بما في ذلك أقل البلدان نمواً، على تحسين استراتيجيات وقدرات تشجيع الاستثمار.

(ز) الفعاليات العالمية لدعم أقل البلدان نمواً

24- منتدى السياسات الصناعية المتعدد الأطراف: اجتماع المائدة المستديرة الثالث على المستوى الوزاري: السياسة الصناعية من أجل خروج أقل البلدان نمواً من هذه الفئة. وشكلت مناقشة المائدة المستديرة حول "السياسة الصناعية من أجل خروج أقل البلدان نمواً من هذه الفئة" منصة بالغة الأهمية لتبادل الرؤى والخبرات والاستراتيجيات التي مكنت أقل البلدان نمواً من الانتقال بنجاح إلى البلدان المتوسطة الدخل. وتهدف هذه الفعالية إلى الجمع بين الوزراء الحكوميين وأصحاب المصلحة الرئيسيين من أقل البلدان نمواً لعرض ومناقشة الحالات الناجحة التي اضطلعت فيها السياسات الصناعية بدور محوري في تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين الإنتاجية ودفع عجلة التحول الهيكلي في اقتصاداتها. ومن خلال التركيز على هذه الأمثلة الناجحة، كان الهدف من المائدة المستديرة هو إلهام بلدان أخرى من أقل البلدان نمواً للأخذ باستراتيجيات مماثلة مصممة خصيصاً لسياقها الفريد وتكييفها.

ثالثاً- الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

25- لعل المجلس يود أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.